

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إنّ اللغة العربية من أهمّ اللغات في العالم وهي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، ولم تكن اللغة العربية كاللغة المستخدمة في مصدر التشريع لدين الإسلام فحسب، بل اعتبرت اللغة العربية قادرة وجديرة باستيعاب الرسائل الإلهية العالمية. بالإضافة إلى ذلك، اللغة العربية هي أيضاً لغة قادرة على توفير احتياجات المستخدمين واستيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية المختلفة في مختلف المجالات.^١

اللغة هي وسيلة للتعبير والتفاهم والتفاعل وأداة التفكير والتصور، حيث إنّ لها مهارات أساسية وهي عبارة عن أربع قدرات تسمح للفرد بفهم وإنتاج لغة سليمة من أجل التواصل الفعال والاكساب الصحيح للغة والمعارف.^٢ والمهارات الأساسية للاتصال اللغوي الأربع هي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة ومهارة الكتابة. فالاستماع والكلام يجمعهما الصوت، إذ يمثلان كليهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها

^١صويا سعيد، المصطلح خير لغوي وسمح الحضارية، (فطر: كتاب الأمة)، ص. ١٢.

^٢راضي تمانى علي، المهارات اللغوية وطرق تنميتها، (الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي، ٢٠٢١م)، ص. ١.

الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين.^٣ وسيبحث هذا البحث عن أحد المهارات وهي مهارة الكلام. تعد مهارة الكلام من المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها الطلاب وهي واحدة من الأهداف النهائية لتعلم اللغة الأجنبية. العوامل التي تشجع الطلاب على تعلم اللغة الإنجليزية هي: أن يكون الأجنبي قادرًا على التواصل مع المتحدثين باللغة التي يتعلمها، بما في ذلك الاتصال الشفوي.^٤

تماشياً مع رأي فاليت (Valet)، قال محمود كامل النقا إن الحاجة الملحة لمهارات الكلام في سياق تعلم اللغة الأجنبية يمكن رؤيتها في الجانب الشفهي للغة نفسها. جانب الكلام هو الجانب الرئيسي في منهج تعلم اللغة الأجنبية. في الواقع، يعتبر معظم ممارسي تعلم اللغة الأجنبية أن إتقان الكلام هو الهدف الرئيسي لبرامج تعلم اللغة الأجنبية.^٥ إذا أولينا اهتماماً وثيقاً، في الواقع، فإن رأي فاليت الناقدة منطقي جداً، لأنه في الحياة اليومية عندما نقول إن شخصاً ما يتقن اللغة الإنجليزية، على سبيل المثال، ما يتبادر إلى أذهاننا هو أن هذا الشخص قادر على التحدث باللغة الإنجليزية.

^٣ داود مريام مات وأصحابها، تعليم المهارات اللغوية لأغراض اتصالية، (ماليزيا: مجلة دراسة الإسلامية، ٢٠٢١م)، ص.

.٤٤

^٤ علي فتحي وعبد الرؤوف محمد يونس، المرجعي في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، (القاهرة:

مكتبة وهبة)، ص. ١٦٨.

^٥ النقا محمود كامل، تعليم اللغة العربية للنطق بلغة أخرى: أسوسوه، محالوح، ثورق التدريسية، (مكة المكرمة: جامعة

أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ١٥١.

تعلم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية التي تم تطبيقها في أنواع مختلفة من الوحدات التعليمية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة العالية، في أنشطتها تتيح للطلاب إتقان مكون المهارات وظيفيًا وتناسبًا. وذلك لأن اللغة العربية لا تعمل فقط كمستقبل ولكن أيضًا تعمل كمنتج أو معبر.^٦

بالإضافة إلى ذلك، فإن إتقان مهارات اللغة العربية هو أيضًا الأساس الفكري لكل معلم لغة عربية في تطوير مواد تدريس اللغة العربية وطرق تعلمها بفعالية وكفاءة. يمكن اتباع أحد أحدث نماذج تعلم اللغة العربية من خلال نهج التذكر.^٧

يمكن تعريف اللغة بطرق مختلفة وفقًا للجوانب التي أكد عليها مقدم التعريف. على الرغم من اختلافها عن بعضها ببعض، إلا أن هناك أشياء متفق عليها بشكل متبادل، وهي أن اللغة هي وسيلة اتصال. مهارة الكلام من أهم جوانب تعلم اللغة. مهارة الكلام تعني القدرة على الكلام. مهارة التحدث هي القدرة على تكوين جمل صحيحة في شكل عملي وفقًا لبنية الجملة التي تتم دراستها. مهارة الكلام باللغة العربية هي القدرة على تكوين جمل صحيحة تنشأ في عقل الفرد ومشاعره بجمل صحيحة وواضحة أو بعبارة

^٦مذكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية. (القاهرة: دار الفكر العربي). ص ٢١٠.

^٧الخليفة حسن جعفر، الذكاء الاصطناعي في تكوين العادات اللغوية، (الرياض: مكتبة الروسي) ص ٧٢٠.

أخرى، لن تكون قدرة الطلاب على المطالبة بالقدرة على قراءة الكتب التراث على وجه الدقة.

لهذا السبب، يشعر خريج الكلية الإسلامية للتعليم العالي من القسم الدقيق أو قسم الهندسة بالأمان من مقاضاته لقراءة الكتاب الأصفر (التراث) أو التحدث بطلاقة في اللغة العربية. من المفهوم أن الخريجين ليسوا قد درسوا الإسلام والكتاب الأصفر (التراث). إنهم قادرون على التنافس مع مؤسسات التعليم العالي العام الدراسية الأخرى، حتى أنهم فخورون بذلك. يحصلون على قدر كبير من التسامح عندما لا يقدرّون التحدث باللغة العربية، ناهية عن قراءة كتاب التراث.

لذلك، لا يستخدم جودتها كسبب للتشكك في نظام التعليم الإسلامي. في هذه الحالة، يعتبر نظام التعليم الإسلامي فخورًا جدًا. عدم التراجع إلى نظام كان يعتبر كلاسيكيًا (التراث). وبسبب ذلك، فإن خطى المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تشعر بضيق التنفس تقع في القسم الاجتماعي الذي يشكك في مهارات اللغة العربية. المشكلة هي لماذا يستخدم القدرة على قراءة الكتب الكلاسيكية (التراث) كمرجع لنجاح الدراسات في المؤسسات التربوية الإسلامية.^٨

^٨فيداروني سيدون، فعالية وكفاءة التنشئة الاجتماعية العربية، (سورابايا: السيرة الذاتية سيمباكا، ١٩٩٧)، ص. ٨٢.

وأهمية الباحث في أخذ البحث عن ترقية مهارة الكلام لأنّ في جوهرها مهارة الكلام هي القدرة على استخدام اللغة الأكثر تعقيداً، والمقصود بمهارات الكلام هو القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بالكلمات والجمل الصحيحة، من حيث النظام النحوي والنظام الصوتي، بالإضافة إلى ذلك. إلى جوانب أخرى من مهارة اللغة وهي الاستماع والقراءة والكتابة. القدرة على الكلام مبنية على: مهارات الاستماع (تقبلي)، ومهارات الكلام (الإنتاجية)، والمعرفة (النسبية) بالمفردات وأنماط الجمل التي تمكن الطلاب من توصيل أفكارهم.^٩

بشكل عام، تهدف مهارة الكلام إلى أن تكون قادرة على التواصل لفظياً بشكل صحيح وطبيعي باللغة التي يتعلمونها. يعني الخير والعادل إيصال الرسائل للآخرين بطريقة مقبولة اجتماعياً. الهدف من هذه التقنية هو توفير الفرص للطلاب لاستخدام اللغة العربية في المواقف الطبيعية بعفوية إبداعية، بالإضافة إلى التمكن من القواعد. ينصب التركيز على نقل المعنى الصحيح أو النية وفقاً للإرشادات ووظيفة الاتصال في وقت معين.

يوضح هذا البحث أن استخدام وسائل التعليم السمعية والبصرية يمكن أن يحسن بشكل كبير تعلم مهارة الكلام في نادي اللغة "فرقة عين الشام" في معهد دار السلام كونتور. مع أساليب التدريس التفاعلية والمثيرة للاهتمام، يصبح الطلاب أكثر تحفيزاً

^٩عليان أحمد فؤاد محمود، المهارة اللغوية: محيها وطريق تدريسيها. الرياض: دار المسلم للنصر والتوزيع، (١٩٩٢). ص.

للمشاركة بنشاط في التعلم. كما أظهرت نتائج البحث زيادة في مهارات التحدث لدى الطلاب، كما يتضح من إتقانهم للمفردات والنطق والطلاقة في التواصل.

وجد الباحث في المعهد الحديث دار السلام كونتور دورة واحدة تركز فيها الدورة على اللغة الرسمية المستخدمة، وهي: العربية والإنجليزية. تسمى هذه الدورة نادي اللغة في هذه الدورة يوجد العديد من المجموعات، لكل منها مناقشة خاصة حول تعلم اللغة العربية، واحدة منها فرقة "عين الشام". تركز هذه المجموعة على مناقشة الطلاقة في اللغة العربية أو "مهارة الكلام". بهذا، يرغب الباحث في مناقشة مشكلة تعلم مهارة الكلام في نادي اللغة في هذا البحث.

ب. تحديد المسألة

مؤسسا على خلفية البحث السابقة، حدد الباحث المسائل في دراسته، وهي:

1. كيف تعليم مهارة الكلام في نادي اللغة؟
2. كيف يتم تطبيق وسائل التعليم بوسيلة التعليم السمعية والبصرية "الصورة المتحركة"

في نادي اللغة "عين شام" بمعهد دار السلام كونتور؟

ج. أهداف البحث

نظرا من تحديد المسألة، حاول الباحث الحصول على الأهداف التالية:

١. لترقية تعليم مهارة الكلام باللغة العربية في نادي اللغة.

٢. لصياغة كيفية تطبيق وسيلة التعليم السمعية والبصرية "الصورة المتحركة" في

نادي اللغة "عين شام" بمعهد دار السلام كونتور.

د. أهمية البحث

يتمنى الباحث، ستكون نتائج هذا البحث مفيدا، ومن أهميته ما يلي:

١. الأهمية النظرية

أ) ليكون هذا البحث معلومات للباحث والقارئ عموما في ترقية جودة اللغة

العربية، خاصة في نادي اللغة بوسيلة التعليم السمعية والبصرية "الصورة

المتحركة".

ب) ليقدم المعرفة عن تعليم مهارة الكلام بوسيلة التعليم السمعية والبصرية "الصور

المتحركة".

٢. الأهمية التطبيقية

أ) يتمنى الباحث أن يكون هذا البحث مرجعا ومعلومات للبحث اللغوي في

جامعة دارالسلام كونتور.

ب) ليساعد المتعلمين اللغة العربية والقارئ عموما للاستخدام اللغة العربية أسهل مع القواعد الصحيحة والنطق الصحيح باستخدام الصوت المرئي الذي يستخدمه الباحث.

ز. تنظيم كتابة البحث

وقد قام الباحث بترتيب هذا البحث يتكون على خمسة أبواب ما يلي:

الباب الأول: تحدّث الباحث في هذا الباب عن مقدمة لهذا البحث تتضمن على خلفية البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، أهمية البحث التي تحتوي على أهمية النظرية وأهمية التطبيقية، والأخير تنظيم كتابة البحث.

الباب الثاني: في هذا الباب حاول الباحث تقديم شرح واضح للنظريات المستخدمة في هذه الدراسة والتي تتكون من متغيرين هما مهارة الكلام وأفلام الإطار الصوتي. علاوة على ذلك، يتضمن هذا الفصل مراجعة الأدبيات التي تناقش الدراسات البحثية السابقة.

الباب الثالث: وفي هذا الباب أراد الباحث أن يشرح بالتفصيل منهجية البحث، أي نوعية البحث، ووجود الباحث، وموقع البحث، ومصادر البيانات، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات، والتدقيق صحة البيانات. في هذا الباب، قدم على الأقل الكثير من البيانات التي سيتم شرحها في الباب التالي.

الباب الرابع: فهذا الباب هو مقدمة للفصل التالي. هذا على وجه التحديد في هذا

الفصل يصف عرض البيانات بشكل عام وتحديدًا ويحلل البيانات الموجودة في البحث.

الباب الخامس: هو خاتمة هذا البحث. هذا الباب يتكون من فصلين، هما

الاستنتاجات التي تم شرحها في الفصل السابق واستخلاص الاقتراحات من المشاكل

القائمة.

